Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هما فتنه حين يكسبان الناس السلطة التى تدفع صاحبها إلى الطغيان ، وإذلال الفقراء ، والضعفاء .

أما حين يكونان فى سبيل المصلحة العامة ، وتحقيق الخير العام فلا يكونان فتنة ، من حيث أنهما لم يدفعا بصاحبهما إلى الطغيان .

* * *

والمؤسسات التى سنتناولها بالحديث فى هذا المقام ، هى المؤسسات البديلة التالية :

١ — السلطة التشريعية .

٢ — التنظيم السياسى أو أمانة الدعوة والفكر .

٣ — المحكمة الدستورية أو التشريعية العليا .

٤ — السلطة التنفيذية .

ولن نتعرض للسلطة القضائية بالحديث لسببين :

الأول منهما : أن الأقدمين من علماء السياسة قد جعلوا السلطة القضائية جزءا من السلطة التنفيذية .

الثانى : أن السلطة القضائية إنما تستند فى أحكامها إلى المبادىء والقواعد الشرعية التى انتهت إليها السلطة التشريعية . تحكم فى ذلك بالعدل المستند إلى التعرف على الحق ، والوقوف على الحقيقة .

والمفروض فى القضاة أنهم عدول، وأنه لا تأخذهم فى الحق لومه لائم ، وأن السلطة التنفيذية مهما يكن جبروتها ، هى التى تلتزم بالتنفيذ ولو على نفسها .

لقد كانت السلطة التنفيذية والسلطة القضائية مرتبطتين ببعض ارتباطا عضويا ، ومن أجل هذا كان اعتبارهم سلطة واحدة .